

### دراسة حديث

(إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إصْبَعٍ وَالْأَرْضَ عَلَى إصْبَعٍ)<sup>(١)</sup>

### دراسة تحليلية

المدرس المساعد: عتاب محفوظ فرج

جامعة سامراء / كلية العلوم الإسلامية

[etab.m.f@uosamarra.edu.iq](mailto:etab.m.f@uosamarra.edu.iq)

رقم الهاتف: ٠٧٧٠٩٣٨٤٠٢٤

### Conversation study

## (Indeed, God puts the heavens on a finger and the earth) An analytical study

Assistant Lecturer: Itab Mahfouz Farag

Samarra University / College of Islamic Sciences

e-mail [etab.m.f@uosamarra.edu.iq](mailto:etab.m.f@uosamarra.edu.iq)

Phone number: ٠٧٧٠٩٣٨٤٠٢٤

### الملخص

ان حديث " جاء حَبْرٌ إلى رسولِ الله ﷺ صلى الله عليه وسلم "فَقَالَ يا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إصْبَعٍ وَالْأَرْضَ عَلَى إصْبَعٍ وَالْجِبَالَ عَلَى إصْبَعٍ وَالشَّجَرَ وَالْأَنْهَارَ عَلَى إصْبَعٍ وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ بِيَدِهِ أَنَا الْمَلِكُ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صلى الله عليه وسلم " وقال: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ الزمر: ٦٧ وجهت اليه شبهة بسبب الخبر اليهودي الذي ادعى ان لله يد وخمسة اصابع وحاول الاساءة الى قول رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم "والسنة النبوية المطهرة والتشكيك بصحة الحديث فكان هدفي بيان الحقيقة التي تكمن فيه وابطال هذه الادعاءات.

الكلمات المفتاحية : الحديث، السند، الحكم، على اصبع.

### Abstract

The hadith "A ink came to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and said, O Muhammad, God places the sky on a finger, the earth on a finger, the mountains on a finger, the trees and

(١) حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : "جَاءَ حَبْرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إصْبَعٍ وَالْأَرْضَ عَلَى إصْبَعٍ وَالْجِبَالَ عَلَى إصْبَعٍ وَالشَّجَرَ وَالْأَنْهَارَ عَلَى إصْبَعٍ وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ بِيَدِهِ أَنَا الْمَلِكُ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صلى الله عليه وسلم " وقال: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ الزمر: ٦٧

rivers on a finger, and the rest of creation on a finger, then he says in His hand I am the king, so the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, laughed." And he said: {And they did not appreciate God according to His worth} and I directed a suspicion to him because of the Jewish priest who claimed that God has a hand and five fingers and tried to offend the words of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, and the purified Sunnah of the Prophet, and to question the authenticity of the hadith, so my goal was to clarify the truth that lies in it and nullify these claims.

**keywords:** Hadith, Sanad, Judgment, On a finger.

#### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المهتدين وقُدوة المؤمنين وسيد الأولين والآخرين محمد وعلى آله وصحبه الغر الميامين وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين:

وبعد:

إن سنة رسول الله - "صلى الله عليه وسلم" - وحيّ قد أوحاه الله تعالى إلى نبيه الكريم - "صلى الله عليه وسلم" - وهي المصدر التشريعي الثاني بعد القرآن الكريم لذلك نجد هناك من يحاول التشكيك بقوة الله وسنة رسوله الكريم فاخترت دراسة هذا الموضوع ألا وهو- دراسة حديث: حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: "جَاءَ حَبْرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ "صلى الله عليه وسلم" فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرْضَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالشَّجَرَ وَالْأَنْهَارَ عَلَى إِصْبَعٍ وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ بِيَدِهِ أَنَا الْمَلِكُ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ "صلى الله عليه وسلم" وقال: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ دراسة تحليلية- لما فيه من جرأة السائل وهجومه على السنة النبوية الصحيحة الثابتة فعلياً أن نحكم العقل فيما ورد من السنة والتي غالباً ما ترد أشياء تنسب إلى رسولنا الكريم "صلى الله عليه وسلم" فالنفس تأبى أن يتم تصوير الله بهذا الشكل من قبل يهودي لكي يثبت أن لله يدا وخمسة أصابع ونكتفي بقولنا بدون تشبيه أو تمثيل بل يجب الإثبات بالأدلة والبراهين وكذلك اثبات صحة الحديث من خلال تخريجه ودراسة رجال الإسناد والحكم عليهم وعلى أساس ذلك تم الحكم على الحديث وبيئت لطائف الإسناد وبلاغة الحديث وقيمت بإعرابه وقسمت خطة البحث كالتالي:

المبحث الأول: تخريج الحديث والروايات الأخرى له ودراسة أسناده وبيان حكمه

- المطلب الأول: تخريج الحديث وعرض الروايات الأخرى له

- المطلب الثاني: دراسة اسناد الحديث والحكم عليه

المبحث الثاني: بيان معنى الحديث ، وفائدته ، ولطائف الاسناد، وبلاغته، واعرابه

المطلب الأول : المطلب الأول : المعنى العام والجانب العقدي في الحديث وفائدته ولطائف اسناده

المطلب الثاني: بلاغة الحديث

المطلب الثالث: اعراب الحديث

الخاتمة وقائمة بهوامش ومصادر البحث

المبحث الأول: تخريج الحديث والروايات الأخرى له ودراسة اسناده وبيان حكمه

المطلب الأول: تخريج الحديث وعرض الروايات الأخرى له

أولاً-التخريج

الحديث أخرجه الامام البخاري في كتابه الجامع الصحيح، كتاب بدء الوحي، باب وما قدروا الله حق قدره، ١٦٥/٩، رقم الحديث ٧٤٥١.

ثانيا-الروايات الأخرى للحديث

١- حدثنا آدم ، حدثنا شيبان عن منصور ، عن إبراهيم عن عبيدة ، عن عبد الله ، رضي الله عنه ، قال جاء خبر من الأخبار إلى رسول الله "صلى الله عليه وسلم" فقال يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلائق على إصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي "صلى الله عليه وسلم" حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الخبر ثم قرأ رسول الله "صلى الله عليه وسلم" ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ الزمر: من الآية ٦٧<sup>(١)</sup>

٢- حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : جاء رجل إلى النبي "صلى الله عليه وسلم" ، من أهل الكتاب ، فقال : يا أبا القاسم، أبلغك أن الله عز وجل يحمل الخلائق على إصبع ، والسماوات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والشجر على إصبع ، والثرى على إصبع ؟ فضحك النبي "صلى الله عليه وسلم" حتى بدت نواجذه، فأنزل الله عز وجل ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ الزمر: من الآية ٦٧<sup>(٢)</sup> :

<sup>(١)</sup>الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم لأبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ،دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروت.، كتاب بدء الوحي، ١٥٧/٦، رقم الحديث ٤٨١١.

<sup>(٢)</sup> مسند أحمد بن حنبل لأبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت : ٢٤١هـ)، تحقيق : السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨ م، بدون كتاب، باب حديث العباس، ٣٧٨/١، رقم الحديث ٣٥٩٠.

٣- حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا فضيل - يعنى ابن عياض - عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال يا محمد أو يا أبا القاسم إن الله تعالى يمسخ السموات يوم القيامة على إصبع والأرضين على إصبع والجبال والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلق على إصبع ثم هزأن فيقول أنا الملك أنا الملك. فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تعجبا ممّا قال الحبر تصديقاً له ثم قرأ ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ الزمر: ٦٧<sup>(١)</sup>

## المطلب الثاني: دراسة اسناد الحديث والحكم عليه

### اولا-دراسة رجال الاسناد

#### ١-موسى

هو الحافظ الامام الحجة شيخ الاسلام ابو سلمة موسى بن اسماعيل المنقري مولا هم البصري التبوذي، ولادته كانت في صدر خلافة أبي جعفر، وكان من بحور العلم اول سماعاته في عام ١٦٠، وتوفي بالبصرة ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٢٢٣ هـ ودفن يوم الثلاثاء<sup>(٢)</sup>

روى عن: خازم بن القاسم البصري، وهمام بن يحيى ومبارك بن فضالة وأبي هلال، ويزيد بن إبراهيم التستري، ومحمد بن راشد المكحولي وسلمان بن المغيرة والضحاك بن نبراس، وعبد العزيز بن الماجشون، وعبد العزيز بن المختار، وعبد العزيز بن مسلم ومهدي بن ميمون، وهيب وابن المبارك، وحمام بن زيد حديثاً واحداً خلق كثير.<sup>(٣)</sup>

(١) الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم لأبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروت، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب حدثنا ابو بكر بن اسحاق، ١٢٥/٨، رقم الحديث ٧٢٢٣.

(٢) الطبقات الكبير لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (ت: ٢٣٠ هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط١، ٢٠٠١ م، ٣٠٧/٩.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، دار الحديث - القاهرة، ط١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ٤٢٣/٨. ينظر: تقريب التهذيب لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، ٥٤٩/١.

حدث عنه: البخاري وأبو داود والباقون عن رجل عنه، والحسن بن علي الخلال، ويحيى بن معين ومحمد بن يحيى وأحمد بن الحسن الترمذي وأبو زرعة ويعقوب<sup>(١)</sup>

### أقوال ائمة الجرح والتعديل

ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٢)</sup>، وقال ابن سعد "ثقة كثير الحديث"، "الحافظ الإمام الحجة شيخ الإسلام"<sup>(٣)</sup>، وقال الإمام الذهبي "البصري الحافظ"<sup>(٤)</sup>، وقال ابن كثير "شيخ"<sup>(٥)</sup>، وقال الحافظ ابن حجر "ثقة ثبت من صغار التاسعة"<sup>(٦)</sup>

والذي يتضح بعد عرض اقوال ائمة الجرح والتعديل في حال موسى انه كان ثقة

### ٢- أبو عوانة:

هو وضاح بن عبد الله (اليشكري)، ويقال: الكندي، مولى يزيد بن عطاء البزار اللبني، ولد (سنة ١٢٢ هـ)، كان من سبي جرجان مقيم في واسط ثم انتقل الى البصرة وبقي فيها الى ان مات، رأى الحسن البصري، ومحمد بن سيرين توفي في شهر ربيع الأول من يوم السبت سنة (١٧٥ هـ) وعلى خلاف<sup>(٧)</sup>

(١) المؤلف والمختلّف لأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ٦٤٩/٢، ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي: ٤٢٣/٨.

(٢) الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م: ١٦٠/٩.

(٣) الطبقات الكبير لابن سعد: ٣٠٧/٩.

(٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للإمام الذهبي تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م: ٧٠٦/٥.

(٥) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل لأبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د. شادي بن محمد بن محمد بن سالم آل نعمان مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م: ٢٢٨/١.

(٦) تقريب التهذيب لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦: ٥٤٩/١.

(٧) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م: ٢١١/٧، والنقات لابن حبان: ٥٦٢-٥٦٣، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٨ هـ: ٤٤٢/١، والمعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري لأكرم بن محمد زيادة

روى عن: عبد الملك بن عمير، والحكم بن عتيبة وقتادة ومعاوية بن قرة وبكير بن الأحنس<sup>(١)</sup>

روى عنه: خالد بن خدّاش و يزيد ابن زريع وابو نعيم وعفان ومسلم بن إبراهيم وحجاج الـ نماطي وأبو الوليد وأحمد بن عبد الله بن يونس<sup>(٢)</sup>

### أقوال ائمة الجرح والتعديل

قال ابن معين: أبو عوانة ثقة<sup>(٣)</sup>، وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى: "كان ثقة صدوقاً"<sup>(٤)</sup>، وقال العجلي "ثقة"<sup>(٥)</sup> قال ابن أبي حاتم: "صدوق ثقة"<sup>(٦)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٧)</sup>، وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت من السابعة"<sup>(٨)</sup>، وقال الذهبي: "ثقة"<sup>(٩)</sup>

والذي يتضح بعد تتبع أقوال ائمة الجرح والتعديل في حال أبو عوانة أنه كان ثقة ثبت.

### ٣- الأعمش

الفالوجي الأثري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة: ٧٤١/٢.

(١) ينظر: التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير) لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، ط١، ١٣٩٧ - ١٩٧٧: ١٥/١، والجرح والتعديل لأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م: ٤٠/٩.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤٠/٩، والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم لأبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (ت: ٦٣٦ هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١: ١/١٦٦.

(٣) ينظر: تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) لأبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق: ١٨٤/١.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢١١/٧.

(٥) تاريخ الثقات لأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، دار الباز، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م: ٤٦٤/١.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤١/٩.

(٧) ينظر: الثقات لابن حبان: ٥٦٢/٧.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٨٠/١.

(٩) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م: ٣٤٩ / ٢.

اسمه سليمان بن مهران ويكنى أبا محمد الأسدي مولى بني كاهل "فخذ من بني أسد" ولد السنة التي قتل فيها الحسين بن علي بن أبي طالب سنة ٦١ حيث كان ينزل في بني عوف من بني سعد، وكان يصلي في مسجد بني حرام من بني سعد، وكان يحدث أهل الكوفة في زمانه ورأى أنس بن مالك وكلمه ولكن لم يرزق السماع وما يرويه عن أنس هو أسال أخذه عن أصحاب أنس وقيل إنه ظهر له أربعة آلاف حديث، ولم يكن له كتاب، وكان يقرئ القرآن، رأساً فيه حيث قرأ على يحيى بن وثاب، وكان فصيحاً، وكان أبوه من سبي الديلم، عاش ٨٨ سنة وتوفي (سنة ١٤٨هـ)<sup>(١)</sup>

روى عن: محمد بن عباد بن جعفر وابراهيم، و أبي وائل شقيق بن سلمة وزيد بن وهب.

روى عنه: الثوري وشعبة وسهيل بن أبي صالح ومعمرو بن جريح<sup>(٢)</sup>

### أقوال ائمة الجرح والتعديل

قال العجلي: "ثقة"<sup>(٣)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حبان: "كان مدلساً"<sup>(٥)</sup>، وقال الذهبي: "ثقة ثقة جبل ولكنه يدلّس"<sup>(٦)</sup>، وقال الصفدي: "الحافظ المُرِّي"<sup>(٧)</sup>، وقال الحافظ ابن حجر: "محدث الكوفة وقارؤها وكان يدلّس"<sup>(٨)</sup>

والذي يظهر بعد تتبع أقوال ائمة الجرح والتعديل في حال الاعمش أنه كان ثقة يدلّس

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٣١/٦، طبقات خليفة بن خياط لأبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ)، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م: ص ٢٧٨، وتاريخ الثقات للعجلي: ص ٢٠٤، ومشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م: ص ١٦٩.

(٢) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٤٦/٤، التاريخ الكبير للبخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن: ٣٧/٤.

(٣) تاريخ الثقات للعجلي: ص ٢٠٤.

(٤) الثقات لابن حبان: ٥٨٧/٧.

(٥) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان: ص ١٦٩.

(٦) المغني في الضعفاء للذهبي: تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، ص ٢٨٣.

(٧) الوافي بالوفيات لصالح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، دار إحياء التراث بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م: ٢٦١/١٥.

(٨) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، ط ١، ١٤٠٣ - ١٩٨٣، ص ٣٣.

## ٤- إبراهيم

هو إبراهيم بن يزيد بن شريك ، أبو أسماء، التَّيَّي، تيم الرباب، كوفي قال الأعمش: "كان إبراهيم إذا سجد تحيى العصفافير فتنقر ظهره" قتله الحجاج قيل توفي (سنة ٩٢ هـ) وعلى خلاف في ذلك قيل (سنة ٩٣ هـ) والراجح أنه توفي (سنة ٩٢ هـ) وله أربعون سنة<sup>(١)</sup>.

روى عن: أنس وأبيه والحارث بن سويد أبا عائشة التيمي الكوفي وعمرو بن ميمون<sup>(٢)</sup>

رَوَى عنه: أبو محمد الحكم بن عتيبة الكندي ، وأبو يحيى سلمة بن كهيل الحضرمي والأعمش<sup>(٣)</sup>.

## أقوال ائمة الجرح والتعديل

قال ابن أبي حاتم: "صالح الحديث"<sup>(٤)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٥)</sup>، قال الذهبي: "كان من الثقات"<sup>(٦)</sup>، وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة إلا أنه يرسل ويدلس"

والذي يتبين بعد عرض أقوال ائمة الجرح والتعديل في حال إبراهيم انه كان ثقة

## ٥- علقمة

هو علقمة بن وقاص بن محصن بن كلدة بن عبد ياليل بن طريف بن عتارة بن عامر بن مالك بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي العتاري المدني حيث توفي بالمدينة وله بها عقب في خلافة عبد الملك بن مروان<sup>(٧)</sup>

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٣٤٤/١، ومشاهير علماء الامصار لأبو حاتم البستي، ص ١٦٣، و تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ١٧٧/١.

(٢) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م: ٥٨/١، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ١٧٦/١.

(٣) ينظر: الأسامي والكنى لأبو أحمد الحاكم (ت: ٣٧٨ هـ) ، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط ١، ١٩٩٤ م: ٣٨٩/١، وتذكرة الحفاظ للذهبي: ٥٨/١.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٤٥/٢.

(٥) الثقات لابن حبان: ٧/٤.

(٦) تذكرة الحفاظ للذهبي: ٥٨/١. التدليس في الحديث هو عملية يقوم بها الراوي حيث يروي عن شخص سمع منه حديثاً لكنه لم يسمع هذا الحديث بالتحديد منه. يتم ذلك عادة بصيغة توهم أن الراوي قد سمع الحديث مباشرة من الشخص الذي يروي عنه .

(٧) ينظر: الثقات لابن حبان: ٢٠٩/٥، و تهذيب التهذيب لابن حجرالعسقلاني: ٢٨٠/٧، و الكاشف للذهبي: ٣٥/٢.

روى عن: عمرو وابن عمر وبلال بن الحارث ومعاوية وعمرو بن العاص وعائشة روى عنه: أبناه عبد الله وعمرو والزهري ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي وعمرو بن يحيى المازني ويحيى بن النضر الأنصاري وابن أبي مليكة<sup>(١)</sup>

### أقوال ائمة الجرح والتعديل

قال ابن سعد: " ثقة قليل الحديث"<sup>(٢)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي: "ثقة"<sup>(٤)</sup>، وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت"<sup>(٥)</sup> والذي يتضح بعد عرض أقوال ائمة الجرح والتعديل في حال علقة علقة انه كان ثقة ثبت.

#### ٦- عبد الله

هو عبد الله بن مسعود بن غافل بمعجمة ثم فاء مكسورة بعد الألف بن الحارث بن شمع بن مخزوم بن صاهلة بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل حليف بني زهرة وقيل إنه عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن الحارث بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان كنيته أبو عبد الرحمن سكن الكوفة وهو صحابي من أكابرهم، فضلا وعقلا، وقربا من رسول الله "صلى الله عليه وسلم" وهو من أهل مكة، ومن السابقين إلى الإسلام، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة ثم قدم المدينة في خلافة عثمان، وكان خادما رسول الله الأمين، من المهاجرين الأولين وصاحب سره، ورفيقه في حله وترحاله وغزواته، يدخل عليه كل وقت ويمشي معه، توفي بالمدينة (سنة: ٣٢هـ) وأوصى أن يدفن بجانب قبر عثمان بن مظعون فدفن بالقيع وكان له يوم مات نيف وستون سنة وصلى عليه الزبير بن العوام وكانت أمه أم عبد بنت عبد ود بن سواء بن قريم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل وأمها هند بنت عبد بن الحارث بن زهرة<sup>(٦)</sup>

(١) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٢٨٠/٧ و الكاشف للذهبي: ٣٥/٢.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤٤/٥.

(٣) الثقات لابن حبان: ٢٠٩/٥.

(٤) الكاشف للذهبي: ٣٥/٢.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ص ٣٩٧.

(٦) ينظر: الثقات لابن حبان: ٢٠٨/٣-٢٠٩، و تاريخ دمشق لأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر

حدث عن: النبي "صلى الله عليه وسلم"، وسعد بن معاذ وعمر وصفوان بن عسال، وروى عنه: ابن عباس وابن عمر وأبو موسى الأشعري وعمران بن حصين وابن الزبير وأنس وجابر وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وأبو رافع مولى النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو أمامة الباهلي وأبو جحيفة ووابصة بن معبد وأبو واقد الليثي وأبو شريح الخزاعي وعمرو بن حريث وقرة بن إياس المزني والحجاج الأسلمي وأبو ثور الفهمي وطارق بن شهاب والبراء بن عازب الصحابيون وأبو الطفيل وعلقمة وأبو وائل والأسود ومسروق وعبيدة وقيس بن أبي حازم<sup>(١)</sup>

### ثالثا- الحكم على الحديث

بعد دراسة رجال الاسناد تبين أن اسناد الحديث صحيح وذلك لوروده في الصحيحين البخاري و مسلم اللذين اجمعت الأمة على تلقي احاديثهما بالقبول. والله أعلم

المبحث الثاني: بيان معنى الحديث، وفائده، ولطائف الاسناد، وبلاغته، واعرابه

المطلب الاول: المعنى العام والجانب العقدي في الحديث وفائده ولطائف اسناده

اولا: المعنى العام والجانب العقدي فيه

جاء خبر إلى رسول الله - "صلى الله عليه وسلم" <sup>(٢)</sup> "فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إصْبَعٍ وَالْأَرْضَ عَلَى إصْبَعٍ وَالْجِبَالَ عَلَى إصْبَعٍ وَالشَّجَرَ وَالْأَنْهَارَ عَلَى إصْبَعٍ وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ بِيَدِي أَنَا الْمَلِكُ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" وقال: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ} ففي الحديث هجوم من قبل الحبر اليهودي على السنة النبوية المطهرة عندما وصف الله بهذا الشكل وقال لله يدا وخمسة اصابع فنقول الله -تعالى- يمسك السماوات والأرض بقوته وقدرته -سبحانه وتعالى- ففي رواية: إن الله يمسك السماء على إصبع فتكون مناسبة للترجمة. قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وهو الحامل -عز وجل- للعرش ولحملة العرش بقوته وقدرته، وفيه إثبات الأصابع لله -عز وجل- وأنها خمسة أصابع، وأن الله -سبحانه- يضع السماء على إصبع، والأرض على إصبع، والجبال على أصبع والشجر والأنهار على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، وفي رواية: ثم يهزهن بيده، ويقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض،

والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م: ٥١/٣٣، الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م: ٤/١٣٦-١٣٧.

<sup>(١)</sup> ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: ٥١/٣٣، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٢٧/٦

<sup>(٢)</sup> (حبر) بفتح المهملة وكسرهما، وسكون الموحدة أي: عالم من علماء اليهود، ينظر: شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري لعبد الله بن محمد الغنيمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٠٥ هـ، باب حديث ابن مسعود ان حبرا جاء الى النبي: ١٩٨/٢، و لسان العرب لابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة: ٧٤٩/٢.

والأصبع: فيه عشر لغات، الألف مثلثة بضم الألف وفتحها وكسرهما، والباء مثلثة بضم الباء وفتحها وكسرهما، فإذا ضربت ثلاثة في ثلاثة صار المجموع تسعة، واللغة العاشرة: أصبوع<sup>(١)</sup>، وقوله: (( فضحك رسول الله "صلى الله عليه وسلم" تعجباً )) إنما ضحك أفصح العرب وتعجب؛ لأنه لم يفهم منه إلا ما يفهمه علماء البيان من غير تصور إمساك، ولا إصبع ولا هز ولا شيء من ذلك، ولكن فهمه وقع أول شيء وآخره على الزبدة والخلصة التي هي الدلالة على القدرة الباهرة، وأن الأفعال العظام التي تتحير فيها الأذهان، ولا تكتفيها الأوهام هينة عليه هونا لا يوصل السامع إلى الوقوف عليه إلا إجراء العبارة في مثل هذه الطريقة من التخيل، ولا ترى بابا في علم البيان أدق ولا ألطف من هذا الباب ولا أنفع ولا أعون على تعاطي المتشابهات من كلام الله في الرآن وسائر كتب الله السماوية وكلام الأنبياء، فإن أكثره وغلبته تخييلات قد زلت فيها الأقدام قديما، وما أتى الزالون إلا من قلة عنايتهم بالبحث والتنقيب حتى يعلموا أن في عداد العلوم الدقيقة علما لو قدروه حق قدره لما خفي عليهم أن العلوم كلها مفتقرة إليه، وعيال عليه، إذا لا يحل عقدها المؤذية، ولا يفك قيودها المكربة إلا هو<sup>(٢)</sup>، وإثبات يدين الله هما صفتان من صفات ذاته ليستا بجارحتين بخلاف قول المجئمة المثبتة أنهما جارحتان وهذا مخالف لقول القدرة النفاة لصفات ذاته، ثم إذا لم يجز أن يقال: إنهما جارحتان لم يجز أن يقال: إنهما قدرتان، ولا إنهما نعمتان؛ لأنهما لو كانتا قدرتين لفسد ذلك من وجهين: أحدهما: أن الأمة أجمعت من بين ناف لصفات ذاته، وبين مثبت لها أن لها تعالى ليس له قدرتان بل له قدرة واحدة في قول المثبتة، ولا قدرة له في قول النافية لصفاته؛ لأنهم يعتقدون كونه قادراً لنفسه لا بقدرة والوجه الآخر أن الله تعالى قال لإبليس: (مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ)<sup>(٣)</sup>، قال إبليس مجيباً له: أنا خير منه، فأخبر بالعلة التي من أجلها لم يسجد، وأخبره تعالى بالعلة التي لها أوجب عليه السجود، وهو أن خلقه بيديه، فلو كانت اليد القدرة التي خلق آدم بها وبها خلق إبليس لم يكن لاحتجاجه تعالى عليه بأن خلقه بما يوجب عليه السجود معنى؛ إذ إبليس مشارك لآدم فيما خلقه به تعالى من قدرته، ولم يعجز إبليس بأن يقول له: أي رب، وأي فضل له عليّ وأنا خلقتني بقدرتك كما خلقتك؟ ولم يعدل إبليس عن هذا الجواب إلى أن يقول: أنا خير منه؛ لأنه خلقه من نار وخلق آدم من طين، فعدول إبليس عن هذا الاحتجاج مع وضوحه دليل على أن آدم خصه الله تعالى من خلقه بيديه بما لم يخص به إبليس. وكيف يسوغ للقدرة أن يقولوا بأن اليد هنا القدرة مع نفهم للقدرة؟ وظاهر الآية مع هذا يقتضي يدين، فينبغي على الظاهر إثبات قدرتين، وذلك خلاف لأمة، ولا يجوز أن يكون المراد باليدين نعمتين لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق مثله؛ لأن النعم مخلوقة كلها وإذا استحال كونهما جارحتين، وكونهما نعمتين، وكونهما قدرتين ثبت أنهما يدان صفتان لا

(١) ينظر: شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للشيخ عبدالعزيز الراجحي، باب قول الله: "إِنَّ اللَّهَ يُصْبِعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ"، حديث: "إن الله يضع السماء على إصبع"، ص ٨٢.

(٢) ينظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هندواوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م: ١١/٣٤٨٩.

(٣) سورة ص: الآية ٧٥/٢٣.

كالأيدي والجوارح المعروفة عندنا<sup>(١)</sup>، وقال أبو بكر بن فورك: يجوز أن يكون الإصبع خلقاً لله يخلقه يحمله ما حملت الإصبع، ويمن المحتمل أن يكون المراد بالإصبع: إذا أراد الإخبار عن جريان قدرته عليه فذكر معظم المخلوقات، وأخبر عن قدرة الله على جميعها معظماً لشأن الله تعالى في قدرته وسلطانه، فضحك رسول الله كالمتعجب منه أنه يستعظم ذلك في قدرته، وأنه ليسير في جنب ما يقدر عليه، ولذلك قرأ عليه قوله تعالى: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ)<sup>(٢)</sup>، أي ليس قدره في القدرة على ما يخلق على الحد الذي ينتهي إليه الوهم ويحيط به الحد والحصر؛ لأنه تعالى يقدر على إمساك جميع مخلوقاته على غير شيء كما هي اليوم، لقوله تعالى: (رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا)<sup>(٣)</sup>، وقوله: (لا يغيضها) أي: لا ينقصها، وقال أبو زيد: غاض ثمن السلعة أي: نقص وقل<sup>(٤)</sup>، ومنه قوله تعالى: (وَغِيضَ الْمَاءَ)<sup>(٥)</sup>.

#### ثانياً : ما يستفاد من الحديث

- ١- فيه اثبات العظمة لله سبحانه وتعالى وصغر المخلوقات بالنسبة إليه
- ٢- اثبات القوة لله سبحانه وتعالى
- ٣- اثبات الأصابع والقبضة لله من غير تمثيل ولا تكييف<sup>(٦)</sup>
- ٤- اثبات أن لله يد من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف
- ٥- اثبات صفة الكلام لله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف<sup>(٧)</sup>

#### ثالثاً :لطائف الاسناد

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك: ٤٤١/١٠.

(٢) سورة هود: ١٢/٤٤.

(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩ هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م: ٤٣٦/١٠ - ٤٣٧.

(٤) سورة الأنعام: آية ٧/٩١.

(٥) سورة الرعد: آية ١٣/٢.

(٦) ينظر: شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للشيخ عبدالعزيز الراجحي، باب قول الله: "إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ"، حديث: "إن الله يضع السماء على إصبع"، ص٨٢؛ عالم الذر في الكتاب والسنة، هاني أحمد السعدي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلامية، ٢٠٠٩، المجلد ١، العدد ٨.

(٧) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٤٣٦/١٠ - ٤٣٧.

منها أن رواه ستة: اثنان بصريين، وواحد واسطي، وآخر كوفي، والآخر مدني، ومنها أنه ورد بلفظ التحديث بصيغة الجمع في موضعين ولفظ العنونة في أربعة مواضع.

### المطلب الثاني: اعراب الحديث

يا: حرف نداء، و(محمد) منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه علم، و (إن) حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد وجملتها خبر طلبي هو جواب على سؤال سائل ولم يظهر في الحديث إن الرسول صلى الرسول قد سأل الخبر عن ذلك، (الله) لفظ الجلالة اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (يضع) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة لتجرده عن الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر، (السماء) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (على) حرف جر، (إصبع) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، (الواو) حرف عطف، (الأرض) اسم معطوف على السماء منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (على إصبع) جار ومجرور، (الواو) حرف عطف، (الجبال) اسم معطوف على الأرض منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (على إصبع) جار ومجرور، (الشجر، والأنهار) معطوفتان على الجبال، (على إصبع) جار ومجرور، (الواو) حرف عطف، (سائر الخلق) سائر معطوف على الجبال منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و (الخلق) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (على إصبع) جار ومجرور، (ثم) حرف عطف يفيد التراخي، (يقول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة معطوف على الفعل، (يضع) والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وكل العطف السابق الذي ذكر هو عطف جمل، (بيده) الباء حرف جر، (يد) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، (أنا) ضمير متصل يفيد المفرد المتكلم في محل رفع مبتدأ، (الملك) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به للفعل (يقول)، (فضحك) الفاء قيل أنها سببية وقيل عاطفة، (ضحك) فعل ماضي مبني على الفتح، (رسول) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف و(الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة (صلى) فعل ماضي مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والفعل (صلى) يفيد الدعاء، (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (عليه) على حرف جر والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، (الواو) حرف عطف، (سلم) فعل ماضي مبني على الفتح والفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وجملة سلم معطوفة على الفعل صلى.

### المطلب الثالث: بلاغة الحديث:

هذا الحديث النبوي الشريف هو خطاب موجه من أحد أخبار اليهود إلى رسول الله "صلى الله عليه وسلم" وهو من أسلوب الخبر وفي مجمله صورة فنية مجازية محورها هو المجاز المرسل في الإصبع واليد والعلاقة سببية وذلك للأثر الذي أحدثته وهي القدرة والعلاقة السببية تعود إلى الله عز وجل وقد وردت بهذا الأسلوب من التجسيد لتقريب الصورة إلى العقل فالأصابع ليس حقيقة وكذلك اليد وأن ذكر الإصبع

واليد هو من المجاز المرسل لأن ذلك هو تعبير عن قوة الله لأن الفعل يضع لا يمكن أن يكون فاعله اصبع الله وإنما قدرته أما جملة يقول بيده فهي من باب تراسل الحواس أي أنه نسب القول لليد والقول يعود للسان والعطف الذي ورد في الحديث يدل على التوازي والتكرار<sup>(١)</sup> في اشباه الجمل<sup>(٢)</sup>، والمجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له .

(١) التوازي: هو التشابه القائم على تماثل بنيوي في الكلام باعتبارهما طرفين متعادلين بالأهمية من حيث المضمون والدلالة، ينظر: الأسس النفسية في البلاغة العربية للدكتور مجيد عبد الحميد ناجي، ط١، المؤسسة الجامعية بيروت، ١٩٨٤م-١٤٠٤هـ ،

(٢) ينظر: شعر العميان حتى القرن الثاني عشر الميلادي للدكتور نادر مصاروة ، مراجعة وتدقيق وتقديم الدكتور غالب عنابسة ، دار الكتب العلمية -بيروت لبنان، ط١، ٢٠٠٨م-١٤٢٩هـ، ص ٣٢٠.

## الخاتمة

خاتمة البحث تتضمن أهم النتائج العلمية للبحث:

- ١- أن جميع رجال اسناد الحديث ثقات وأخرجه الامام البخاري في الجامع الصحيح ومروى في مسند الامام احمد وفي صحيح مسلم وهذا ما يدل على صحته.
- ٢- ابطال الادعاء الذي جاء به الحبر اليهودي من أن الله له يد واصابع كسائر البشر وإثبات أنهما يدان صفتان لا كالأيدي والجوارح المعروفة عندنا .
- ٣- ضحك رسول الله "صلى الله عليه وسلم" لأن فهمه وقع أول شيء وأخره على الزبدة والخلاصة التي هي الدلالة على القدرة الباهرة والعظمة لله.
- ٤- القدرة المقصودة وردت بهذا الأسلوب من التجسيد لتقريب الصورة الى العقل فالأصابع ليس حقيقة وكذلك اليد وأن ذكر الاصبع واليد هو من المجاز المرسل لأن ذلك هو تعبير عن قوة الله لأن الفعل يضع لا يمكن أن يكون فاعله اصبع الله وإنما قدرته.
- ٥- جملة يقول بيده هي من باب تراسل الحواس أي أنه نسب القول لليد والقول يعود للسان والعطف الذي ورد في الحديث يدل على التوازي والتكرار.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ١- الأسامي والكنى لأبو أحمد الحاكم (ت: ٣٧٨ هـ) ، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط١، ١٩٩٤ م.
- ٢- الأسس النفسية في البلاغة العربية للدكتور مجيد عبد الحميد ناجي، ط١، المؤسسة الجامعية بيروت، ١٩٨٤م-١٤٠٤هـ .

- ٣- الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- ٤- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) لأبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق.
- ٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣ م.
- ٦- تاريخ الثقات لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، دار الباز، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤ م.
- ٧- التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد - الدكن.
- ٨- تاريخ دمشق لأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٩- تذكرة الحفاظ لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٠- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، ط ١، ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
- ١١- تقريب التهذيب لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط ١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
- ١٢- تقريب التهذيب لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط ١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
- ١٣- التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضغفاء والمجاهيل لأبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط ١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- ١٤- تهذيب التهذيب لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٦هـ.
- ١٥- الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مغبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند، ط ١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
- ١٦- الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم لأبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل بيروت + دار الأفق الجديدة، بيروت.
- ١٧- الجامع الصحيح لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، دار الشعب - القاهرة، ط ١، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

- ١٨- الجرح والتعديل لأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
- ١٩- سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة، ط١٤٢٧هـ-٢٠٠٦ م.
- ٢٠- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هندواي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٢١- شرح صحيح البخاري لابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣ م.
- ٢٢- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري لعبد الله بن محمد الغنيمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥ هـ.
- ٢٣- شعر العميان حتى القرن الثاني عشر الميلادي للدكتور نادر مصاروة ، مراجعة وتدقيق وتقديم الدكتور غالب عنابسة ، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، ط١، ٢٠٠٨م-١٤٢٩هـ.
- ٢٤- الطبقات الكبير لمحمد بن سعد بن منيع الزهري(ت: ٢٣٠ هـ)، المحقق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط١، ٢٠٠١ م.
- ٢٥- طبقات خليفة بن خياط لأبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ)، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.
- ٢٦- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٢٧- الكتاب: الطبقات الكبرى لأبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ٢٨- لسان العرب لابن منظور، تحقيق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.
- ٢٩- مسند أحمد بن حنبل لأبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت : ٢٤١هـ)، تحقيق : السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب - بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ. ١٩٩٨ م.
- ٣٠- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُسَتي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط١٤١١هـ - ١٩٩١ م.
- ٣١- المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري لأكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة.

- ٣٢- المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لأبوبكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (ت: ٦٣٦ هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١.
- ٣٣- المغني في الضعفاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
- ٣٤- المقتنى في سرد الكنى للذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٨ هـ.
- ٣٥- المؤلف والمختلف لأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥ هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٣٦- الوافي بالوفيات لصالح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤ هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

## Sources

### The Holy Quran

- 1- Kufi ( T -Ajli al-Hasan Ahmad bin Abdullah bin Salih al -
- 2- Asqalani ( T-Ifadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar A-Abu Al
- 3- Zarkali -Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, al-Alam by Khair al-Al Dimashqi (T-al
- 4- Bukhari, -Mughira al-Sahih by Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim ibn al-Jami al-Al
- 5- Rahman bin Muhammad bin Idris -Jarh and Ta'deel by Abu Muhammad Abd al-Al AH), edition ٣٢٧ Razi Ibn Abi Hatim (d.: -Handhali, al-Tamimi, al-Mundhir al-bin al India, Arab Heritage -Hyderabad, Deccan -of the Ottoman Encyclopedia Council
- 6- Dhahabi, -Kashef in knowing who has a narration in the six books of Al-Al -Khatib, Dar Al-investigation: Muhammad Awama Ahmed Muhammad Nimr Al ١٤١٣ on, st editi Qur'an Sciences Foundation, Jeddah, -Qibla for Islamic Culture
- 7- Dhahabi, investigation: Muhammad Salih -Kunya by Al-Muqtani in Narrating Al-Al Madinah -Murad, The Scientific Council of the Islamic University, Al-Aziz Al-Abdul AH ١٤٠٨ st edition, ١ Munawwarah, Saudi Arabia, -Al
- 8- AH), ٢٣٠ Zuhri ( d.: -y Muhammad bin Saad bin Manea AlKabeer b-Tabaqat Al-Al
- 9- Safadi (d.: -Din Khalil bin Aybak bin Abdullah al-Wafiyyat by Salah al-Wafi al-Al -aout and Turki Mustafa, Dar Ihya alArn-AH), authenticated by: Ahmed al ٧٦٤
- 10- Din Abu Abdullah Muhammad bin-Biography of the Flags of the Nobles by Shams al Cairo, -Hadith -AH), Dar al ٧٤٨ Dhahabi (T.: -Ahmed bin Othman bin Qaymaz al
- 11- n in the wound and the modification and the knowledge of the trustworthy, Completio Qurashi-Fida Ismail bin Omar bin Katheer al-the weak and the unknown by Abu al

- AH), investigation: d. Shadi bin Muhammad Dimashqi (T: -Basri and then al-al Noman Center for Islamic Research and Studies, Heritage -bin Salem Al Noman, Al .AD ٢٠١١ -AH ١٤٣٢st edition, 'Achievement and Translation, Yemen,
- 12- Defining the people of sanctification with the ranks of those described as fraud, by Asqalani (T.: -d bin Hajar alFadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahma-Abu al -Manar Library -Qaryouti, Al-AH), investigation: Dr. Asim bin Abdullah Al ٨٥٢ .١٩٨٣-١٤٠٣st edition, 'Amman,
- 13- Tibi on the niche of lamps called (The Discoverer of Facts of -Explanation of al AH), ٧٤٣Tibi (d.: -Abdullah al Husayn ibn-Din al-Sunnah) by Sharaf al Baz Library (Makkah -investigation: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Nizar Mustafa Al .AD ١٩٩٧ -AH ١٤١٧st edition, 'Riyadh ), -Mukarramah -Al
- 14- Hassan Ali bin Khalaf bin -Bukhari by Ibn Battal Abu Al-Explanation of Sahih Al Rushd -AH), investigation: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al ٤٤٩k (d.: Mali-Abdul .AD ٢٠٠٣ -AH ١٤٢٣nd edition, 'Saudi Arabia, Riyadh, -Library
- 15- Bukhari by Abdullah bin -Explanation of the Book of Monotheism from Sahih Al st 'Munawwarah, -Madinah Al-Al 'Dar Library-Ghunaiman, Al-Muhammad Al .AH ١٤٠٥edition,
- 16- Famous scholars of the regions and notable jurists of the countries by Muhammad bin -Tamimi, Abu Hatem, Al-Haban bin Ahmad bin Haban bin Moaz bin Ma'bad, Al .AD ١٩٩١ -Busti ( T. E -Darimi, Al
- 17- Kabeer + -Ibn Manzoor, investigation : Abdullah Ali Al Arab by-Lisan Al Maarif, -Shazly, Dar Al-Muhammad Ahmed Hasab Allah + Hashim Muhammad Al .Cairo
- 18- Musnad Ahmad bin Hanbal by Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Maati -Sayyid Abu Al-gation: AlAH), investi ٢٤١'Shaibani, ( T.: -Hilal bin Asad Al .AD ١٩٩٨ -AH ١٤١٩st edition, 'Beirut, -Kutub -Nouri, Alam Al-Al
- 19- st 'Psychological Foundations in Arabic Rhetoric by Dr. Majeed Abdel Hamid Naji, .AH ١٤٠٤-AD ١٩٨٤edition, University Foundation, Beirut,
- 20- -Khayyat by Abu Amr Khalifa bin Khayyat bin Khalifa Al Tabaqat Khalifa bin AH), narrated by: Abi Imran Musa bin Zakariya ٢٤٠Basri (d.: -Asfari Al-Shaibani Al Azdi (d. -AH), Muhammad bin Ahmed bin Muhammad Al ٣Tastari (d. -bin Yahya Al Fikr for Printing, Publishing and -ar AlAH ) , Achievement: Dr. Suhail Zakkar , D ٣ .A.D ١٩٩٣A.H. = ١٤١٤Distribution,
- 21- Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin -Hafiz by Shams al-Tadhkirat al -Ilmiyyah, Beirut-Kutub al-AH), Dar al ٧٤١Dhahabi (d.: -Othman bin Qaymaz al .CE ١٩٩٨-AH ١٤١٩st edition, 'Lebanon,
- 22- Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin -Tahdheeb by Abu al-Taqreeb al -Rasheed -AH), investigator : Muhammad Awama, Dar al ٨٥٢Asqalani (d.: -Hajar al .١٩٨٦-١٤٠٦st edition, 'Syria,
- 23- in Ahmad bin Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad b-Tahdheeb by Abu al-Taqreeb al -Rashid -AH), investigation: Muhammad Awama, Dar al ٨٥٢Asqalani (d.: -Hajar al .١٩٨٦-١٤٠٦st edition, 'Syria,
- 24- Kubra by Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea -Tabaqat Al-The book: Al AH), ٢٣٠bn Saad (T: Baghdadi, known as I-Basri, Al-Hashemi, with loyalty, Al-Al

- st Beirut, -Alami -Kutub Al-investigation : Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al .AD ١٩٩٠ -AH ١٤١٠ edition,
- 25- Hajjaj -Hussein Muslim bin Al-The correct mosque called Sahih Muslim by Abu Al -Jadida -Afaq Al-rut + Dar AlJil Bei-Nisaburi, Dar Al-Qushairi Al-bin Muslim Al .Beirut
- 26- Bukhari, -Mughira al-The great history of Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin al .Deccan -AH), the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad ٢٥٦ Abu Abdullah (d.: 27- at Allah, Hassan Bin Hib-Qasim Ali Bin Al-The History of Damascus by Abu Al Amrawi , -AH), investigation: Amr Bin Gharamah Al ٥٧١ known as Ibn Asaker (d.: .AD ١٩٩٥ -AH ١٤١٥ Fikr for Printing, Publishing and Distribution, -Dar Al
- 28- Darmi) by Abu Zakariya Yahya -The History of Ibn Mu'in (Narrated by Othman Al Marri with -Bin Ziyad Bin Bastam Bin Abdul Rahman Al Bin Mu'in Bin Awn AH), investigation: Dr. Ahmed Muhammad Nour Seif, ٢٣٣ Baghdad (T: -Loyalty, Al .Damascus -Ma'moun for Heritage -Dar Al
- 29- Din -The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables by Shams al .T ) Dhahabi-Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz al Abu
- 30- AH ) , edited by: Yusiqa ٣٧٨ Hakim (d.: -The names and nicknames of Abu Ahmad al st edition, Anthariyyah in Madinah, -Ghuraba al-Dakhil, Dar al-bin Muhammad al .AD ١٩٩٤
- 31- Until the Twelfth Century A.D. by Dr. Nader Masarwa, The Poetry of the Blind -Ilmiya -Kutub Al-reviewed, edited and presented by Dr. Ghaleb Anabaseh , Dar Al .AH ١٤٢٩-AD ٢٠٠٨ st edition, Beirut, Lebanon,
- 32- d bin Hasan Ali bin Omar bin Ahme-The recombinant and different author of Abu al AH), ٣٨٥ Daaraqutni (T: -Baghdadi al-Nu'man bin Dinar al-Mahdi bin Masoud bin al -Islami -Gharb al-Qadir, Dar al-investigation: Muwaffaq bin Abdullah bin Abd al . AD ١٩٨٦ -AH ١٤٠٦ st edition, Beirut,
- 33- ah Muhammad bin Ahmed bin Din Abu Abdull-The singer in the weak by Shams al .Din Atar-AH), investigation: Dr. Nour al ٧٤٨ Dhahabi (T.: -Othman bin Qaymaz al
- 34- Tabari, by Akram bin -The small dictionary of the narrators of Imam Ibn Jarir al -Hamid al-Athari, presented by: Ali Hassan Abd al-Faluji al-Muhammad Ziyadat al .Dar Ibn Affan, Cairo -Athhariya, Jordan -Athari, Dar al
- 35- Bukhari and Muslim by Abu Bakr Muhammad bin -The teacher in the sheikhs of Al AH), investigation: Abu Abdul Rahman Adel bin Saad, ٦٣٦ Ismail bin Khalfoun (d.: .st edition Beirut -Alami -Kutub Al-Dar Al
- 36- The trustworthy accounts of Muhammad bin Haban bin Ahmad bin Haban bin Moaz AH ), printed with ٣٥٤ Busti (T.: -Darimi, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-bin Ma'bad, Al the support of: The Ministry of Education for the Indian High Government under the upervision of: Dr. Muhammad Abdul Mu'id Khan, Director of the Ottoman s Knowledge Department, the Knowledge Department Ottoman Empire in Hyderabad, .AD ١٩٧٣ -AH ١٣٩٣ st edition, Deccan, India,